

"אל-אתיחאד" الثمن (١٥٠ روطة) ■מחיר 150 פרו׳ AL-ITTIHAD

٢٢ نيسان ١٩٥٨
٣ شوال ١٣٧٧
ב אייר תשי"ח
22,4,1958
No. 102 Vol XIV
العدد ١٠٢ السنة الرابعة عشرة

مجلس الامن يبحث الشكوى السوفياتية

سبوليف : تحليق الطيارات الامريكية المحملة بالقنابل النووية عمل جنوني يعرض السلام العالمي الى أشد الاخطار

مركز الامم المتحدة — واصل مجلس الامن الدولي، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، النظر في الشكوى التي قدمها الاتحاد السوفياتي على امريكا لتحليق طياراتها المحملة بالقنابل النووية تجاه الاراضي السوفياتية.

وقد وافق المجلس على ادراج الشكوى السوفياتية بعد ان لم تعترض امريكا، في المرحلة الاولى، عليها.

وكان اول المتكلمين هو المندوب السوفياتي اركادي سبوليف الذي قال ان قيام الطيارات الامريكية المحملة بالقنابل النووية بما يسمى «برحلات الاستعداد» انما هو عمل جنوني خطير.

وقدم سبوليف حقائق دامغة عن قيام الطيارات الامريكية بهذه «الرحلات» تجاه حدود الاتحاد السوفياتي واستشهد بما نشره مدير وكالة يونايتد برس الامريكية في هذا الشأن. وقال سبوليف ان هذا يبرهن على ان شبكات الرادار الامريكية لا تستطيع التفريق بين الصواريخ وبين الطيور المحلقة في السماء. ولدى التفكير جدياً في هذا يدرك المرء مدى خطورة هذه الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها امريكا مستهدفة تعريض السلام العالمي الى اشد الاخطار.

وحتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من الليلة الماضية كان المندوب السوفياتي يواصل كلامه. وسيعقبه المندوب الامريكي.

لتكن السنة العاشرة سنة تحول في السياسة الاسرائيلية سنة انتهاج سبيل الحياد والاستقلال والسلام

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام دولة اسرائيل

الى العاملين في المدينة والقرية !
الى كل سكان اسرائيل !

تمت عشر سنوات منذ قيام دولة اسرائيل. وشعب اسرائيل يذكر بالذكرى السنوية العاشرة التحرر من نير السلطان الاستعماري البريطاني وقيام استقلاله السياسي. والشعوب المحبة للسلام في العالم كله، وفي طليعتهم الاتحاد السوفياتي، قد ايدت شعبي فلسطين — الشعب اليهودي والشعب العربي — في نضالهما من اجل تقرير مصيرهما ومن اجل استقلالهما القومي. وقررت الأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ قرارها التاريخي بالغاء الانتداب البريطاني، وجلاء الجيش البريطاني عن فلسطين، وإقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين فيها، دولة يهودية ودولة عربية. واثار المستعمرون البريطانيون والامريكيون حرباً في فلسطين بمساعدة عملائهم بغية منع تحرر الشعبين من نير الاستعمار وفقاً لقرار هيئة الأمم المتحدة. وخاضت جماهير الشعب والشبيبة النضال لتحقيق الاستقلال السياسي. وهذا النضال العادل من اجل استقلال اسرائيل نال المساعدة السياسية والمعنوية الشاملة من الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية وكل معسكر السلام والاشتراكية. وهذا التأييد من الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطية الشعبية هو الذي رجح الكفة في تأمين قيام اسرائيل.

لذلك فشعب اسرائيل يشكر ويقدر الاتحاد السوفياتي وكل دول المعسكر الاشتراكي، افضل الاصدقاء لكل شعب، صغيراً كان أم كبيراً، يناضل من اجل الاستقلال، ومن اجل قضية عادلة !

غير ان المستعمرين قد نجحوا في منع حل عادل نهائي لقضية فلسطين، اذ ان الحرب التي نشبت بتوجيههم قد منعت قيام دولة عربية مستقلة في فلسطين، وادت الى مأساة مئات الألوف من اللاجئين العرب، والى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من استقلاله في وطنه. وهذه الدسيسة الاستعمارية نجحت بمساعدة بن غوريون، وعبد الله وسائر صنائع الاستعمار الذين عملوا برأي واحد لحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية وفقاً لقرارات هيئة الأمم المتحدة. وهذا الوضع قد منع ولا يزال يمنع حتى اليوم السلام الاسرائيلي العربي، واذ لا سلام، لا أمن ولا استقرار.

ومصيبة اسرائيل هي ان حكامها قد اضاعوا ذلك التأييد العظيم من كل الشعوب المحبة للسلام لاسرائيل في عهد نضالنا من اجل الاستقلال. واسرائيل اليوم منعزلة في الميدان الدولي، وفي الشرق الاوسط، وفي آسيا وافريقيا، وبين الشعوب المحبة للحرية والسلام. ولقد بدأت مأساة اسرائيل منذ ان نقلت حكومة بن غوريون اسرائيل من التابعية لبريطانيا الى التابعية للمستعمرين الامريكيين بثمن بخس من الدولارات، وانضمت الى سياسة القوة والحرب الباردة التي تشنها الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي وعلى كل الشعوب المحبة للسلام، وسارت في خدمة السياسة الاستعمارية ضد الشعوب المستعبدة، وانضمت رسمياً الى مبدأ ايزنهاور الذي هو مبدأ مكافحة «الشيوعية الدولية» واستعباد شعوب المستعمرات.

وخلافاً لمصالح اسرائيل القومية ولمصلحة أمنها، خلافاً لرغبة الشعب في تصفية النزاع الاسرائيلي العربي، شنت حكومة بن غوريون في أكتوبر سنة ١٩٥٦ حرباً عدوانية على مصر بالتحالف مع المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين.

وهذه الخطوة العدوانية التي هددت سلام العالم هزت الرأي العام العالمي، وجلبت العار على بلادنا وعرضت مستقبلها للخطر. ومن المخجل المشين ان حكومة الدولة اليهودية ترتبط في السنة العاشرة لقيامها ارتباطات سياسية وعسكرية بحكام المانيا الغربية النازيين الجدد، وتقوم بمفاوضات خيانة مع الجنرالات الهتلريين في بون حول إقامة قاعدة ذرية المانية امريكية على الاراضي الاسرائيلية، تعرض اسرائيل

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

الذكرى العاشرة

تمت الان السنة العاشرة لقيام دولة اسرائيل. وتستغل الاوساط الحاكمة حماسة الجماهير اليهودية لوصولها الى استقلالها السياسي واقامة الدولة لاصطناع الاحتفالات وللتطبيل والتزمير. وهي تقصد بذلك قبل كل شيء خداع الشعب والتغطية على خيانتها للاستقلال وبيعها اياه من الاستعمار الامريكي واصحاب رؤوس الاموال الاجنبية وجعلها اسرائيل قاعدة للاستعمار، دائسة بذلك اماني الشعب في الحرية والامن وحسن الجوار مع الشعوب العربية.

ويشدد الحكام ضغطهم على الهيئات العربية التي يستطيعون الضغط عليها لتحتفل بهذه المناسبة ولتجر معها الجماهير العربية للاشتراك في هذه الاحتفالات مستهدفين بذلك خداع الرأي العام المحلي والعالمي، ومظهرين الجماهير العربية وكأنها الراضية الهانئة في «جنة» النظام البنغوريوني وهي مسلوبة الحقوق القومية واليومية.

ولكن الشعب العربي لا يستطيع ان يحتفل بذكرى تقترن، بالنسبة لهم، بمؤامرة نفذها الاستعمار واعوانه لتشريد الاكثرية من ابنائه ولسلب حقوقه القومية، وحق الحياة حرا كريما في وطنه.

وهو لا يستطيع ان يحتفل وحكام هذه البلاد يحرمون عليه التنقل الحر في وطنه ويسلبون اراضيه ويصادرون ممتلكاته ويطاردون ابناءه من اماكن عملهم ويمنعون اللقمة الحلال عنهم.

ان اللاجئين في اسرائيل والقرويين المشردين فيها لا يستطيعون الاحتفال بعد عشر سنوات مرت عليهم مثل كابوس مريع منعوا اثناءها من العودة الى بيوتهم وتربتهم الحبيبة.

والمثقفون لا يستطيعون ان يحتفلوا وقد قام الحكام ببذل كل الجهود لاشاعة العدمية القومية بين صفوف النشء وقتل كل ما هو حبيب وحي من تراثهم.

ثم ان الشعب العربي لا يستطيع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

عبد الناصر يصل الى موسكو في ٢٩ نيسان

القاهرة — نشرت صحيفة «الاهرام» ان زيارة رئيس الجمهورية العربية، عبد الناصر، الى الاتحاد السوفياتي ستبدأ من ٢٩ نيسان وتستغرق ١٨ يوماً.

وسيغادر الرئيس عبد الناصر وصحبه القاهرة في طيارة سوفياتية من نوع «تو — ١٠٤» فيصلون الى موسكو في اليوم نفسه.

ويرافق الرئيس نائباه عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني.

انا راجعون

مجلس حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي يجتمع تحت شعار :

الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي مصلحة قومية

تل ابيب — افتتح مساء الجمعة هنا بحضور جمهور غفير من الاهلين اجتماع مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وكانت قاعة «بيت هعام» التي عقد فيها الاجتماع مزدانة بالاعلام والشعارات بالعبرية والعربية، وكان الشعار الرئيسي فوق منصة الاجتماع «الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي مصلحة قومية عليا لدولة اسرائيل».

وجلس على منصة الرئاسة تسفي نداف، رئيس حركة الصداقة، و م. ابي شاؤل، و م ادلبرغ، وي. اسرائيلي، و ر. لوبتش، وحايا قدمون، وتوفيق طوبي، و ا. بلج، وحنا نقارة وخليل خوري، و ش فنكل، و ي. ايتكن، والدكتور حداد ومايي فلنر، وحسين ابو اسعد، و ا. نويمن، والدكتور هوف، وتسبورا ويزت، و م. رودر، وممثلو فروع الحركة في مختلف المدن. كذلك دعي الى الجلوس في منصة الرئاسة سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل م. ن. بودروف، وممثل «فوكس» ج. كوفكا.

(اعمال الاجتماع ص ٣)

كلمة السفير السوفياتي

في اجتماع مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

حضرة الرئيس، حضرات اعضاء الرئاسة، حضرات اعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل، والاتحاد السوفياتي، يا اصدقاء الاتحاد السوفياتي، ايها الرفاق!

ان اجتماع المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي يفتتح اليوم هو حدث هام في الاعمال المثمرة التي جرت في المدة الاخيرة في ميدان النضال من اجل السلام ونشر الحقيقة عن الاتحاد السوفياتي.

ان تواصل اشتداد نفوذ الحركة في اوساط سكان اسرائيل يدل على ان الحركة تسير في الطريق الصحيح وان في وسعها ان توسع اعمالها الهامة.

ان الافكار السامية والانسانية التي اعلن عنها في الدورة الاخيرة للسوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي، والتي عبر عنها في اتخاذ قرار بوقف تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية في الاتحاد السوفياتي، وتوجه رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي الى رؤساء الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة في هذا الشأن، قد ايقظت العالم كله. فالناس المستقيمون في العالم كله على مختلف آرائهم ومراكزهم الاجتماعية يرغبون في السلام، بل كل الانسانية متعطشة للسلام.

في امريكا، وفي اوروبا، وفي آسيا البعيدة، وفي افريقيا المستيقظة، وفي الشرق الادنى والاوسط، قد استيقظت الشعوب، وهي تطالب بشدة بتأييد مبادرة حكومة الاتحاد السوفياتي النبيلة بمنع تجارب الاسلحة الذرية والهيدروجينية، وانقاذ الانسانية من خطر حرب جديدة.

ان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي قد عملت في هذا الاتجاه عملا مفيداً. والتأييد الذي تكتسبه هذه الحركة بين سكان اسرائيل يدل على ان نجاح عملها وازدياد نفوذها وتأثيرها سيضمن بدون شك لان اعمالها النبيلة تتفق مع المصالح الحيوية لفئات واسعة جداً من السكان، وتتفق مع اماني الناس الانسانية في العالم كله.

واني لواثق بان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ستواصل بجد ونشاط في المستقبل ايضاً اعمالها المباركة.

واني اتمنى لكل اعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي المحترمين ولكل اصدقاء الاتحاد السوفياتي النجاح في اعمالهم.

البزري عضو لجنة التخطيط

القاهرة — اعلن رسميا ان الفريق عفيف البزري قائد الجيش العربي الاول السابق تعين عضواً في لجنة التخطيط المركزية في الجمهورية العربية المتحدة.

وكانت الصحف في هذه البلاد قد اكثرت من التكهنات بشأنه واستخلصت «نتائج» بعيدة المدى اعتماداً على استقالته فجاء هذا النبأ صدمة لها ولمزاعمها.

الشعب يقاطع انتخابات السعيد

بغداد — نفذت المعارضة الشعبية قرارها بمقاطعة الانتخابات النيابية. فقد اغلق باب الترشيح ولم يترشح غير الذين اختارهم نوري السعيد.

واصبح من المتوقع ان يفوز نواب «برلمان» نوري السعيد «بالتزكية» حين تجري الانتخابات في ٥ ايار المقبل.

وقد ظهرت عزلة زمرة السعيد بهذه المقاطعة التي اعرب فيها الشعب العراقي عن نقمته على سياسة الانتساب الى حلف بغداد ومعاداة الجمهورية العربية المتحدة.

المؤتمر الافريقي يقرر بذل جهوده لتحرير الجزائر

اكرا — انتهت اللجان التي الفها المؤتمر الافريقي الاول لصياغة مشروعات قراراته من اعمالها تمهيداً لاقرارها في اجتماع المؤتمر.

واذاع رويتر ان المشروعات تتعلق بسياسة الدول الافريقية الخارجية وبالجزائر وبالتفرقة العنصرية وبالاقطار الافريقية غير المستقلة وبالمحافظة على استقلال الدول المشتركة في المؤتمر. ويضيف ان الاتفاق تم على اقامة لجنة دائمة للمؤتمر تنسق تعاون دوله وتعد لعقد مؤتمرات في المستقبل.

ويقول مراسل يونيتد برس ان مشروع قرار الجزائر يطالب فرنسا بالاعتراف باستقلال الجزائر وبالمفاوضة مع جبهة التحرير الجزائرية وانهاء احتلالها العسكري لذلك القطر. ويقول ان الدول الافريقية تتعهد في قرارها ببذل كل الجهود الممكنة لتحقيق استقلال الجزائر.

ويضيف رويتر على ذلك فيقول: ان الدول الافريقية تعلن في قرارها ان الوضع في الجزائر يهدد السلام العالمي وامن افريقيا وتدعو الامم المحبة للسلام واصدقاء فرنسا وحلفاءها الى ايقاف مساعدتها لفرنسا في حربها في الجزائر.

المغرب يطالب بجلاء اسبانيا

الرباط — طالبت حكومة المغرب في مذكرة بعثت بها الى اسبانيا بانسحاب القوات الاسبانية عن اراضيها.

وتطالب المغرب بجلاء القوات الاسبانية عن جميع الاراضي التي تحتلها بما فيها منطقة افني التي ترفض اسبانيا الاعتراف بسيادة المغرب عليها.

عاشت ذكرى لينين الخالدة

تحتفل الانسانية اليوم ٢٣ نيسان بذكرى مرور ٨٨ سنة على ولادة فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الحزب الشيوعي البولشفي والدولة السوفياتية.

ان الاحتفال بلينين هو احتفال بالمبادىء الخالدة التي اصبحت دستور الاتحاد السوفياتي في سياسته الداخلية والخارجية.

فالمساواة القومية التي حولت روسيا القيصرية، سجن القوميات، الى الاتحاد السوفياتي جنة القوميات الاشتراكية الحرة صاغها لينين في التشريع السوفياتي الذي الغى اشكال التمييز والكبت العنصري والقومي.

والتعايش السلمي الذي تتمسك به الشعوب في عصرنا كان لينين صاحب الفضل الاول في جعله جوهر سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية. ان لينين هو الذي صاغ مرسوم السلام الذي كان اول مرسوم اصدرته الحكومة السوفياتية ثاني يوم نصرها سنة ١٩١٧.

ان انجازات عصرنا، تحول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي وتحرر المستعمرات من العبودية تعود الى كفاح البروليتاريا والشعوب التي قادها لينين ورسم طريقها بعبقريته الفذة.

عاشت ذكرى لينين الخالد.

فالانسانية مدينة له ولن تنسى تعاليمه فهي مشعل في طريقها الى التحرر التام والشيوعية.

في ٢٩ نيسان ١٩٥٨

تصدر الاتحاد عدد اول ايار

بست صفحات غنية بموادها السياسية والادبية

ستقرأ فيه :

* كيرالا، الولاية الشيوعية في الهند..
* «المال» لفوركي.
* «قليلا من السياسة» لعمر الفاخوري ... وغيرها

احدى الفرق الكشفية ترفض الاشتراك «بعيد» الاستقلال

شفاعمرو — اثار القرار الذي اتخذته اكثرية المجلس البلدي بشأن الاحتفال بعيد الاستقلال ورصد مبلغ ١٢٠٠ ليرة لهذه الغاية، اثار هذا القرار نقمة عادلة بين السكان الذين يرفضون صرف اموالهم على مظاهر الخيانة القومية التي تهدف الى تغطية اضطهادهم طوال السنين العشر الماضية من اجل حقوقهم القومية واليومية.

واعربت فرقة النهضة الكاثوليكية الاولى عن هذه النقمة حين ارسلت الى رئيس البلدية قرارها برفض الاشتراك في تلك الحفلات. ويعتقد اكثرية الاهالي ان الاحتفالات المقررة في ٢ ايار ستقتصر على اولئك الذين وضعوا مصالح البلدة خلف ظهورهم.

وقد ارسل العضو الشيوعي في المجلس البلدي رسالة الى الرئيس يطلب فيها درج المواضيع التالية على جدول الاعمال:

* «حفلات الاستقلال».
* مطالبة اللجنة الوزارية لفحص الحكم العسكري بالغاء الحكم العسكري.
* اصلاح الشارع الرئيسي

ويترقب الاهالي ان لا تتهرب ادارة البلدية من عقد الجلسة القادمة لبحث هذه الأمور التي يرغب السكان ان تخرج القرارات بشأنها مطابقة لكفاحهم لالغاء الاضطهاد القومي.

هبة قومية لاجلاء بريطانيا عن عدن

القاهرة — انفجرت قنبلة يدوية في عدن واصابت بعض بحارة القطع البحرية البريطانية التي رست مؤخراً في هذا الميناء.

وكان هذا الانفجار الخامس من نوعه، واكد الانباء القائلة ان الكفاح العربي لاجلاء الاستعمار البريطاني عن محمية عدن وميناء عدن قد اتسع واشتد.

وكانت بريطانيا قد اعلنت رسمياً انها نقلت بعض قواتها من كينيا الى محمية عدن لمواجهة الهبة القومية في محميات جنوب الجزيرة العربية.

واذاع راديو صوت العرب ان السلطات البريطانية اعتقلت عبد الله الجفري رئيس المجلس التشريعي في عدن بتهمة اثارة الاضطراب في المحمية والاتصال بدولة اجنبية (كذا) اي اليمن. واضاف انها فشلت في اعتقال شقيقيه اللذين اجتازا الحدود ووصل احدهما محمد الجفري الى اليمن.

وتقول وكالات الانباء ان اضراب عمال عدن الذي بدأ قبل ايام لا يزال على اشده وهو مصدر قلق للادارة البريطانية التي تخاف ان يتطور في ظروف الهبة القومية في المحمية.

دور السينما لا تزال مضربة

حيفا — لا يزال اضراب دور السينما مستمراً حتى اليوم.

ويذكر القراء ان اصحاب دور السينما يطالبون بتخفيض الرسوم البلدية عن التذاكر.

فكرة

قرأت الخبر التالي :

قال استاذ اميركي بجامعة ستيلووتر بولاية منيسوتا الاميركية انه اكتشف عقاراً لاعادة الشعر وانه يقوم الآن بتجارب على ٤٥ اصلعاً ....

وفكرت :

مشكلة الرؤوس ، بل مأساتها ، خاصة في الولايات المتحدة ليست في الصلع ....



حول العالم

«الستار الحديدي» !!

صرح فلاديمير انكديشوف مدير مؤسسة السياحة «انتوريست» السوفياتية ان مليون زائر جال في ربوع الاتحاد السوفياتي خلال العامين الماضيين وقال ان الزائرين جاءوا الى الاتحاد السوفياتي من مئة قطر . ثم اضاف انه يتوقع ان يزيد عدد الزوار هذا العام..

تأييد الجزائر ...

اشترى احد المواطنين في غزة صورة المجاهدة الجزائرية جميلة بوحيرد بمبلغ ١٦٠٠ جنيه في مزاد اجري في الحفل الساهر الذي اقيم في يوم الجزائر في المدينة وخصص دخله لصالح المجاهدين الجزائريين .

كندا تقترح

عقد مؤتمر الذروة في بلادها

اقترح جون ديفنبكر رئيس وزراء كندا ان يعقد مؤتمر الذروة في بلاده واعرب عن امله بان تعلن دول العالم «الحر» في المستقبل القريب عن رغبتها في وقف التجارب النووية

ساعة وميزان

اخترع فرنسي ساعة تسجل درجة حرارة لابسها ونبضه الى جانب قيامها بدورها العادي بتسجيل الوقت .

ميكروفون للقلب

يستخدم الجراح الفرنسي بول لورنس ميكروفونا دقيقا جدا يمكن ادخاله الى قلب الانسان للاستماع الى حالة القلب قبل اجراء اي عملية . ويبلغ طول هذا الميكروفون ثلث بوصة وعرضه سدس بوصة ويمكن ادخاله في وريد الذراع ودفعه نحو القلب للاستماع الى حالته .

٣٢٠ الف فدان تم استصلاحها

صرح المهندس سيد مرعي وزير الزراعة في الاقليم المصري انه تم حتى الان استصلاح ٣٢٠ الف فدان من الاراضي البور

وقال انه سيتم توزيع ٦٠ الف فدان من اراضي الاصلاح الزراعي خلال هذا العام واضاف ان اراضي الاصلاح تحولت الى جمعيات تعاونية .

تصحيح الخرائط

يعتقد العلماء ان من الفوائد التي سيجنيها الانسان من الاقمار الاصطناعية تقليل الاخطاء في الخرائط الجغرافية المستعملة الان اذ ستساعد هذه الاقمار على الحصول على معلومات اكثر دقة تساعد العلماء والجغرافيين على تقرير شكل السواحل وقياس الابعاد بين القارات بكل دقة بحيث تنحصر اخطاء الخرائط بعد ذلك في امتار بدلا من ان تمتد الى اميال .

حصـــاد عشـــر سنين

بقلم توفيق طوبي

قبل عشر سنوات قامت دولة اسرائيل استناداً الى قرار منظمة الامم المتحدة الذي اعلن في شهر نوفمبر ١٩٤٧ انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين ، واقر قيام دولتين دمقراطيتين مستقلتين — الواحدة يهودية والثانية عربية — تعبيراً عن حق كل من الشعبين في تقرير مصيره .

وقد ايد الاتحاد السوفياتي وجميع القوى الدمقراطية في العالم هذا القرار على اعتبار انه ضربة انزلت بمراكز الاستعمار البريطاني في فلسطين وفي الشرق الاوسط وعلى اعتبار انه السبيل الذي يمكن كلا الشعبين من تحقيق سيادتهما واستقلالهما. وهذا ايدت القوى الدمقراطية العالمية والمحلية قيام دولة اسرائيل وساند المعسكر الاشتراكي آنذاك سعي الشعب اليهودي من اجل ممارسة حقه في تقرير مصيره حتى الانفصال .

ان الاستعماريين البريطاني والامريكي اللذين زجا شعبي البلاد بحرب دامية سنة ١٩٤٨ بقصد منع تحررهما ودعم مراكزهما ، ان هذين الاستعماريين نجحا في منع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه التي اقرتها منظمة الامم المتحدة وشرد اكثريته الساحقة وبذلك عرقل حل المشكلة الفلسطينية حلا ثابتاً عادلا .

فبوحي من الاستعمار ومن مصالحه العدوانية التوسعية عملت الاوساط البنغوريونية بدقة وانتظام وبالاشتراك مع زميلها — عبدالاستعمار الطيع — الملك عبدالله على منع الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته العربية الدمقراطية المستقلة واقتسم الجانبان بينهما المناطق المعدة لاقامة الدولة العربية في فلسطين واحتلت اسرائيل ستة آلاف كيلو متر مربع اكثر مما خصص لها بحسب قرارات منظمة الامم المتحدة وتشردت ، اثناء هذه العملية ، الاكثرية الساحقة من الشعب العربي الفلسطيني الذي حرمه الاستعمار واعوانه من ممارسة حقه في الاستقلال والحرية في وطنه .

وبهذه البداية في علاقاتها مع الشعب العربي اضاعت حكومة اسرائيل فرصة ذهبية للوصول الى اتفاق مع الاقطار العربية وعرقلت بهذه السياسة اقامة علاقات عادية سلمية معها .

ان الاوساط القائمة في الشعب اليهودي ، الاوساط الصهيونية الرجعية المتعصبة بقيادة بن غوريون ، وهي التي تسلمت زمام السلطة في الدولة الجديدة ، لم تتأخر مطلقاً عن بيع البلاد للاسياد الجدد - المستعمرين الامريكيين - وبذلك تنكرت لاماني جماهير الشعب في الحرية والاستقلال ، وجعلت اسرائيل شيئاً فشيئاً ، على الرغم من ارادة الشعب ، مركزاً للاستعمار الامريكي تحاك منه المؤامرات ضد الشعوب العربية المجاورة لتوطيد سلطة الاحتكارات الامريكية على موارد النفط الغنية في الشرق الاوسط .

وبدون تورع مارست الاوساط البنغوريونية الحاكمة سياسة الحركة الصهيونية التقليدية ، سياسة التعاون مع الاستعمار وخدمته خدمة امينة مخلصة ، سياسة القوة والاحتلال والعدوان، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية جمعاء .

وطوال السنوات العشر الماضية منذ قيام اسرائيل نفذت هذه الاوساط سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فرفضت ارجاع اللاجئين وتمسكت بواقع احتلال مناطق أعدت ليمارس فيها الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره .

ومن الجهة الاخرى اذ رأت الاستعمار يساندها في مواصلة تلك السياسة فتحت ابواب البلاد على مصاريعها امام الاحتكارات الامريكية وعقدت الصفقات الاقتصادية والسياسية مع الاستعماريين الامريكيين وجعلت من اسرائيل موطئ قدم ثابت للاستعمار في الشرق الاوسط وسوطاً بيده يهدد الشعوب العربية ويعرقل تطورها وتحررها ، الامر الذي جلب ابلغ الضرر على اسرائيل وشعبها وعزلها عن عائلة الشعوب الاسيوية الافريقية واساء الى علاقاتها مع الشعوب العربية وهدد مستقبل اسرائيل كدولة من دول الشرق الاوسط .

ولم تسمح حكومة اسرائيل بمناسبة تمر في الميدان الدولي وفي منظمة الامم المتحدة دون ان تظهر بشكل حاس تأييدها الاعمى لجبهة الاستعمار وازعيمها الامريكي . وهكذا حين كان يجري البحث في العدوان الاستعماري على كوريا او في المعركة المستمرة لقبول الصين الشعبية في منظمة الامم المتحدة او حول عضوية مجلس الامن او حول نزع السلاح وتحريم السلاح النووي او في قضية التدخل الاستعماري في المجر .. في كل هذه المناسبات جاءت السياسة الاسرائيلية وموقف الوفد الاسرائيلي في منظمة الامم المتحدة مطابقة تماماً لاهواء الاستعمار الامريكي ومصالحه .

وليس من قبيل المصادفة ان رأس الوفد الاسرائيلي في منظمة الامم المتحدة السيد ابا ايبان السفير الاسرائيلي في واشنطن ومن ضباط الاستعلامات السابقين في الجيش البريطاني قبل قيام اسرائيل وكان يعرف انذاك باسم بري ايفانز ، وابا ايبان هو صاحب القول المشهور ، ان اسرائيل ليست في الطرف العربي من آسيا وانما هي في الطرف الشرقي من اوروبا مؤكداً بذلك ان سياسة اسرائيل تسير دائماً مع الغرب لا مع شعوب آسيا وافريقيا .

> **هذا المقال**
>
> ننشر اليوم القسم الاول من مقال « حصاد عشر سنين » للرفيق توفيق طوبي وسننشر تتمة المقال يوم الجمعة القادم في ٥٨/٤/٢٥ .

وتميزت خدمة السياسة الاسرائيلية للاستعمار الامريكي بتحريضها السافل المستمر وبتهويشها الارعن على الاتحاد السوفياتي زاعمة كذباً انها تدافع عن يهود الاتحاد السوفياتي الذين هم احوج ما يكونوا الى ان يتركهم حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية هادئي البال يتمتعون ببركات النظام الاشتراكي . ولكن طوال السنوات العشر وحتى يومنا هذا عمل ويعمل حكام اسرائيل ، كل ما في وسعهم لمنع تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وفي هذا حرصوا على التمسك باسوأ تقاليد اعداء الاشتراكية.

وقد وصل الامر بزعماء اسرائيل الحاليين ان يقول شاريت في الاسبوع الماضي في مؤتمر المهاجرين من الاتحاد السوفياتي ، ان اكبر كارثة حلت باليهود قبل اربعين سنة كانت يوم قام الاتحاد السوفياتي ليس هتلر والفاشية اكبر كارثة بل قيام الاتحاد السوفياتي ... هذا مايقوله شاريت رئيس الوزراء السابق .

ومن ابشع مظاهر السياسة الاسرائيلية التي تظهر تخلي الحكام عن مصالح شعب اسرائيل ذلك التأييد المعنوي الذي يغدقه الحكام على ورثة هتلر الذين احيوا الجيش النازي في المانيا الغربية مستهترين بستة ملايين يهودي من ضحايا الهتلرية .

واما حصاد السنوات العشر لسياسة حكام اسرائيل حيال نضال الشعوب المستعمرة من اجل حريتها واستقلالها فهو حصاد مر. فاسرائيل ، بعد عشر سنوات من قيامها تقف في عزلة عن شعوب آسيا وافريقيا وهذه الشعوب تنظر اليها على انها قاعدة استعمارية تهدد امانيهم القومية .

ويعمل حكام اسرائيل عن وعي وادراك على دعم مراكز الاستعمار ومساعدته لانقاذ نظامه المتداعي في كل مكان انهم يرون كل المصلحة لهم ولمشاريعهم تجاه الشعب العربي في نجاح الاستعمار ومؤامراته وخصوصاً مؤامراته على الاقطار العربية ، انهم يرون في تراجع الاستعمار وهزائمه تدهوراً لمراكز القوة التي يستندون اليها وانهياراً لدعامتهم في سياسة هضم حقوق الشعب العربي الفلسطيني

وفي كل معركة من معارك الشعوب ضد الاستعمار خلال السنوات العشر وقف حكام اسرائيل علناً الى جانب سيدهم المستعمر في اضطهاده الشعوب وفي سعيه لاقامة الاحلاف العسكرية .

ولهذا كان من البديهي ان تقف حكومة اسرائيل الى جانب فرنسا تؤيد حربها القذرة على شعب الجزائر المناضل من اجل حريته واستقلاله والى جانب المستعمرين البيض والمبشرين المسيحيين ضد زنوج افريقيا ومسلميها (راجع منشور وزارة الخارجية الاسرائيلية الى مفوضياتها في افريقيا ، نشر في الاتحاد) والى جانب الاستعمار البريطاني ضد شعب كينيا وشعب اليمن . حتى التدخل الامريكي الفظ لقمع الحكومة الدستورية الشعبية في جواتيمالا البعيدة جداً عن اسرائيل قابله الحكام بالاستحسان والتطبيل والتزمير .

واما في شرقنا الاوسط ففي مراحل النضال المختلفة ضد الاستعمار وقفت حكومة اسرائيل بقواها التامة ضد الشعوب العربية المناضلة للتخلص من ربقة الاستعمار وعبوديته .

ومنذ ان ظهرت مشاريع الاحلاف الاستعمارية في الشرق الاوسط - من قيادة الشرق الاوسط حتى مبدأ ايزنهاور - وقفت حكومة اسرائيل ، ولا تزال ، الى جانب هذه الاحلاف الاستعمارية وحاولت ان تساعد الاستعمار في فرضها على الاقطار العربية .

ان حكومة اسرائيل مثلا لم تكتف بالانضمام الى مبدأ ايزنهاور في نيسان ١٩٥٧ بل تجندت تماماً لانجاح جهود الاستعمار الامريكي لاسقاط حكومة النابلسي الوطنية في الاردن في نيسان سنة ١٩٥٧ واستبدالها بحكومة الرفاعي — مالروي التي جعلت نفسها آلة بيد الاستعمار في الشرق الاوسط . ان تحشيد الجيوش الاسرائيلية مثلا على خطوط الهدنة ابان المعركة التي دارت بين القصر والمستعمرين من ناحية ، وحكومة النابلسي الوطنية من الناحية الاخرى والتهديد باحتلال الضفة الغربية (اذا وقعت قلاقل في الاردن تهدد امن اسرائيل على حد تعبير حكام اسرائيل) ... ان هذه المناورة ، الاستعمارية كانت عونا للاسطول السادس والمؤامرة مالروي على اضعاف مقاومة حكومة النابلسي وتراجعها امام ضغط القصر واعوانه من المستعمرين .

وفي كل معركة من معارك الشعوب العربية من اجل جلاء الجيوش المحتلة وضد الاحلاف الاجنبية وقفت حكومة اسرائيل وقفة مشينة الى جانب الاستعمار وفي بعض الاحيان كانت تدفع نفسها دفعاً الى اتخاذ مثل هذه المواقف .

وهكذا في معركة الشعب العربي في مصر من اجل جلاء قوات الاحتلال البريطاني عن قناة السويس عارضت حكومة اسرائيل بشدة الجلاء البريطاني وادعت ان اخطاراً شديدة ستهدد امن اسرائيل اذا تم ذلك .

كذلك خاضت حكومة اسرائيل معركة الاحلاف الاستعمارية الى جانب السيد الاستعماري ونظمت الغارات العدوانية المعروفة على قطاع غزة وعلى الاردن بقصد ارهاب الدول العربية التي

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]

العالم العربي يحتفل بغوركي

في هذا الشهر احتفلت الشعوب بالذكرى التسعين لميلاد مكسيم غوركي الاديب السوفياتي الاكبر الذي وضع اسس الواقعية الاشتراكية .

وقد اقيمت الاحتفالات بهذه الذكرى في الاقطار العربية وافردت صحفها مكاناً مرموقاً لذكراه واستعراض حياته وادبه .

وفي بيروت ، لبنان ، اقيم معرض للصور الخاصة بحياة غوركي واتجاهه الادبي ونشاطه الاجتماعي وحضر حفلة افتتاح المعرض السفير السوفياتي هناك كيكتيف .

وكتب الاديب العربي التقدمي عبد الرحمن الخميسي في الجمهورية التي تصدر في القاهرة مقالا بهذه الذكرى قال فيه :

« تحتفل الدوائر الادبية في العالم بذكرى ميلاد الكاتب الانساني الكبير مكسيم غوركي . وقد مرت على يوم مولده حتى الآن ، تسعون سنة ، قطعت فيها الانسانية اشواطا بعيدة في طريق التقدم وفي سبيل تأكيد قيمها الفضلى وافكارها النابعة من مصالح الانسان اينما كان » .

وأعرب عبد الرحمن الخميسي عن تقدير الجماهير العربية المتقدمة حين قال :

« ويتضمن الاحتفال بذكرى ميلاد مكسيم غوركي ، احتفالا بكل الفضائل الانسانية التي وقف الكاتب حياته من اجل الدفاع عنها ، يتضمن الاحتفال بحق الشعوب في فرص كلها واختيار طريقها ، وحق الجائع في الخبز ، والعاري في الثوب والجاهل في العلم ، والمريض في الصحة ، والمهيض في رفع الرأس ، والطفل في الامان ، والشيخ في الطمأنينة ، يتضمن الاحتفال بتدفق الحياة كلها الى الترقي ، وباكتساحها كافة السدود التي تعترض تيارها الجارف .

نحن نحتفل بكل هذه المعاني يوم احتفالنا بذكرى ميلاد غوركي . فلم تكن المواجع التي غناها غوركي وكتبها ، مواجع البسطاء في الروسيا فقط ولكنها كانت مواجع البسطاء في كافة انحاء الارض .

واذا كان غوركي روسي القومية فانه انساني النزعة عالمي الفن .

كذلك لم تكن احلام المستقبل التي ظل غوركي يومئ اليها دون صراخ منبري ، ويوحي بها من غير اعلان خطابي ، وفقاً على طبيعة الانسان في روسيا ، ولكنها كانت وستظل قاسما مشتركاً بين كل الناس خارج الحدود الروسية ايضاً .

ويستمد غوركي قوة تأثيره كفنان من موهبته العظيمة ، ومن كونه نابعاً من الشعب ، ومن اخلاصه العظيم للشعب الذي خرج هو من بين طبقاته الفقيرة ، ومن سيطرة المنهج الثوري على تفكيره .. وقد استطاع ذلك المنهج ان ينظم افكاره ، ويتجه بعواطفه الى الوجهة الايجابية فيما كتب . »

ونحن ننشر هذه القصة التي سكب فيها غوركي ابداعه التصويري ونقمته على عقلية المجتمع الروسي في عصره

— قصة —

الموكب

لمكسيم غوركي

كان يسير هـذا الموكب العظيم في وسط أهم شوارع القرية بين المنازل الآجرية الصغيرة المنتشرة هنا وهناك وكانت الجموع الزاخرة السائرة في هذا الموكب تندفع الى الامام بقوة وحماسة كما تندفع موجة هائلة في وسط بحر خضم مضطرب . وكان يسير في مقدمة الموكب جواد قد خفض برأسه الى الارض اعياء وتعبا . فكان اذا رفع احدى قدميه الاماميتين اهتزت هامته الكبيرة الهزيلة هزة غريبة كأنه كان يرجو معها ان يغوص في مثار التراب حوله ، واذا ما انزل ساقه الخلفية اقترب بطنه الى الارض اقترابا يخيل للرائي انه سوف يسقط سقطة لا قيام له بعدها .

وكان يسير وراء الجواد عربة ريفية صغيرة قد قيدت الى مؤخرتها بحبل دقيق قصير امرأة صبية عارية قد حولت رأسها الى اليسار واخذت تنظر الى ما حولها نظرات وحشية شاردة

وكان جسد المرأة الصبي الغض قد اصبح عبارة عن كتلة حية مورمة وتحولت بشرتها البيضاء النقية الى خطوط دموية طويلة يتفاوت لونها بين الزرقة والاحمرار . اما ثديها الصغير الايسر فقد انفتح عن جرح تدفق الدماء منه بغزارة . وكان قد وقف في مقدمة العربة فلاح طويل القامة عريض المنكبين قد تدثر في قميص قصير ابيض وغطى رأسه الاحمر الشعر بغطاء صغير من اللباد . وقد أمسك باحدى ذراعيه القويتين المكشوفتين سوطا طويلا غليظا كان يلوى به تارة على ظهر جواده ويلهب به جسد المرأة تارة اخرى باستمرار منتظم .

وكان الرجل يفتح فاه في بعض الاحيان فيصيح وقد عض على شفته السفلى باسنانه البيضاء السليمة ورفع يده بالسوط : هذه واحدة ايتها الساحرة الفاجرة ...

... اليس كذلك ايها الاخ ؟

وكان الناس قد تعقبوا العربة واخذوا يصرخون ويضحكون ويصفرون . وكان بعضهم يتسارع الى العربة في بعض الاحيان فيقترب من المرأة ويقذف في وجهها الفاظا بذيئة سافلة بصوت عال مسموع ثم يضحك بعد ذلك ضحكات متعالية لا تلبث حتى تعقبها ضحكات الرجال الآخرين .

وكانت النساء تسير مندفعة في وسط هذا الموكب وقد تهيجت أعصابهن واحمرت خدودهن سرورا وغبطة . اما الرجال فكانوا يصيحون الى الرجل الواقف في مقدمة العربة صيحات الاعجاب والتشجيع . فيضحك الرجل ضحكا متواصلا ثم يرفع سوطه ويهوي به بقوة على جسد المرأة.

وكان الجواد يتوقف عن مسيره لحظات قصيرة ثم يعاوده مرة اخرى فتضطر المرأة الى الوقوف في مكانها حتى يعود فيسير الجواد المسكين متباطئا متثاقلا وهو يهز رأسه هزاته الاولى كأنما يريد ان يقول للعالم احتجاجا على ظلم العالم :

انظروا ! اليس من اخس طبقات الذل ان يكون الواحد حيوانا ؟ اليس من اهون الهوان ان يرغم الواحد على الاشتراك في كل مأساة ونكبة ! !

وكانت السماء في ذلك الحين صافية زرقاء لم يعكرها خيال سحابة واحدة ، وكانت الشمس ترسل اشعتها الذهبية على عالم الوجود بكرم وسخاء .

* * *

لقد شاهدت هذه المواكب بعيني في اليوم الخامس عشر من شهر يوليو سنة ١٨٩١ في قرية كانديبوفكا في مديرية شيرزون

ولم تكن هذه المرأة المنكوبة ولية ولا نبية مرسلة ، ولم تكن كذلك زعيمة وطنية الهمها الله هداية الخلق بنور الحرية والوطنية الصحيحة ، ولكنها كانت امرأة منكودة قد خانت عهودها الزوجية فقامت الناس تعاقبها بمثل ما تعاقب به الزانيات في تلك النواحي .

انتهت

طرائف

?

« قضت احدى محاكم برسبين في استراليا بتغريم جون موس لانه ازعج احد الكلاب وجعله ينبح بشدة .

وقال الشهود « ان جون جلس القرفصاء امام احدى المقاهي وجعل ينبح مما اضطر هذا الكلب الى الرد على هذا النباح بشدة ، واعتبر جون مذنبا والكلب مجنياً عليه .... »

« قبر السلطان »

صدرت في القاهرة الاجزاء الثلاثة لقصة « قبر السلطان » التي كتبها الدكتور يوسف ادريس القصصي المصري الواقعي .

دبابيس

في الوقت الذي « لحست » فيه يديعوت احرونوت اكاذيبها عن التصريح الذي ادلى به رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، لمراسل جريدة فيجارو الفرنسية .

وفي الوقت الذي اعترفت فيه هآرتس بأن مراسلها في باريس الذي كان اول من اورد نبأ التصريح الى الصحافة الاسرائيلية لم يكن « دقيقا » في نقله .

وبينما اتضح للجميع ان حديث خروشتشوف لمراسل فيجارو قد حذفت منه نقاط واضيفت اليه نقاط وعدلت فيه نقاط ونقاط .

في هذا الوقت ، بالذات ، يطلع علينا راديو اسرائيل بأن :

« الوزير برزلاي ، وزير الصحة ، قد استنكر في خطاب له في يد مردخاي الحديث الذي ادلى به خروشتشوف لمراسل «فيجارو» ...

الذين كذبوا وشوهوا وحرضوا اخذوا يتراجعون .

الا حضرة الوزير المباي برزلاي . فهو يجري بقوة الاستمرار في الجلوس على كرسيه الوزاري او بقوة الاندفاع للبقاء في حكومة بن غوريون .

سيوف .. وهليوكبتر

شكت بريطانيا « العظمى » الى مجلس الأمن ان اليمن « اعتدت » عليها واين ؟ في عدن . في الاراضي اليمنية التي لا تزال بريطانيا تسيطر عليها حتى الآن ..

وليس هذا هو المهم فهذه مثل شكوى الذئب من الحمل ..

المهم هو ما جاء في «الشكوى».

تقول بريطانيا « العظمى » ان « طيارات الهليوكبتر اليمانية تقوم بغارات استكشافية على المواقع البريطانية » !

طيارات هليوكبتر يمانية ! سامع ؟ فاهم ؟

قبل نحو ٢٠ سنة قال الشاعر ابو سلمى من اليمن :

« وسيوفه اثرية يا

نمس هـاتيك الغمود »

واليوم !

طيارات هليوكبتر !!

من لي بشاعر يقول بيت شعر فيه هذه الهليوكبترات ؟..

وسبحان مغير الاحوال !

محمد خاص

لتدريب الفنانين على الباليه

وصل الى القاهرة احد مدربي الباليه السوفياتية ليقوم بتدريب الفتيات العربيات في الاقليم المصري اللواتي سيشتركن في برنامج الباليه الذي سيقدم على مسرح دار الاوبرا في القاهرة هذا الشهر .

صدى الكواكبي

« الجهاد » الاردنية من اشد انصار الملك حسين ولكن يبدو ان السيل قد بلغ الزبى كما يقولون حتى كتبت ما يلي تحت عنوان « الآذن الزعيم » :

« انتقلت عدوى الزعامة من رؤساء الدوائر الى آذنيها ، فصار الموظف في احدى الدوائر اذا شاء ان ينقل اضبارة الى موظف آخر ، لا يجرؤ على طلب نقلها من الآذن الا بعد رشوة تكون عبارة عن سيجارة او فنجان قهوة او دعوة للسينما وعلى الآذن ان ينقض الاتفاق متى شاء دون ابداء الاسباب .. ومتى جرت العادة ان يبدي الزعيم اسباباً ؟ واذا سألت الموظف لماذا لا يستطيع اصدار الاوامر للآذن اجابك بنبظ مكبوت : ان الآذن هو من اقارب رئيس الدائرة ، حشره بيننا ليسترزق ويعيش وليتحكم ويصير زعيما .. »

هذا ما نشرته « الجهاد »

ويستطيع الانسان ان يتصور كيف يعامل الآذن المواطنين وكيف يعامل الموظفون اصحاب الحاجات .

وسكان هذه البلاد من العرب يستطيعون ان يتصوروا كل هذا خصوصاً اولئك الذين يضطرون الى اللجوء الى احد زلم الحكم العسكري لاستصدار تصريح تنقل .

صدق عبد الرحمن الكواكبي المفكر العربي الذي عاش في القرن التاسع عشر .

كتب الكواكبي في « طبائع الاستبداد » :

« فالحكومة المستبدة تكون في كل فروعها من المستبد الاعظم الى الشرطي الى الفراش الى الى كناس الشوارع . ولا يكون كل صنف من هؤلاء الا في اسفل اهل طبقته اخلاقاً . لان الاسافل لا يهمهم جلب محبة الناس انما غاية مسعاهم اكتساب ثقة المستبد فيهم بأنهم على شاكلته وانصار لدولته وشرهون لاكل السقطات من ذبيحة الامة » .

اعمال اجتماع مجلس الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
المجلس يدعو حكومة اسرائيل الى تأييد ايقاف التجارب

افتتح الاجتماع عضو رئاسة الحركة م. ايدلبرغ ، فحيى الحضور ، وقال : في الذكرى العاشرة لقيام الدولة علينا ان نذكر ان الاتحاد السوفياتي كان اول دولة اعترفت باسرائيل ، وذكر اقتراحات الاتحاد السوفياتي لحل قضايا الشرق الاوسط وقال ان الاساس الذي تقوم عليه سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه كل الشعوب هو احترام الاستقلال والسيادة والتعايش السلمي . وقرار الاتحاد السوفياتي بوقف التجارب النووية هو تعبير عن سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية . وتأييد اسرائيل لهذه الخطوة يعرب عن اماني شعبنا بالسلام ويكون مساهمة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

وفي كلمة تحية قصيرة دعا رئيس الحركة تسفي نداف الى توثيق العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ودعا كل المنظمات التي تدعو الى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الى التكتل والعمل المشترك من اجل توثيق العلاقات بين الدولتين .

وقال البروفسور ايزنشتادت ان اعمال الاتحاد السوفياتي من اجل السلام قد اكتسبت تأييد كل الشعوب ، وذكر بشكل خاص نضال الاتحاد السوفياتي من اجل تحريم الاسلحة النووية ، ومن اجل انقاذ الملايين من الناس من الموت الذري ، وطالب الكنيست والحكومة بتأييد قرار الاتحاد السوفياتي بوقف التجارب النووية .

واستعرض المحامي حنا نقاره في خطابه اعمال حركة الصداقة في اوساط الاهلين العرب . وذكر اشتراك الجماهير العربية اشتراكاً فعلياً في اعمال حركة الصداقة ، وقال ان الجماهير العربية تؤيد من صميم قلوبها هذه الحركة لانها ادركت ان سياسة الاتحاد السوفياتي تقوم على اساس الصداقة مع كل الشعوب واحترام استقلالها . ولقد ايد الاتحاد السوفياتي استقلال سوريا ولبنان واستقلال شعبي فلسطين ، ودافع عن استقلال مصر وسوريا ، وتظهر صداقته ايضاً في مد يد المساعدة الاقتصادية لهما . واعرب الخطيب عن ثقته بان تكون بلادنا ايضاً في القريب من متناولي المساعدة السوفياتية التي تقدم دون شروط ودون تدخل بشؤون البلاد الداخلية .

وقال عضو الكنيست ماير فلنر :

« ليس لشعب اسرائيل ، ولم يكن له قط ، صديق افضل واكثر اخلاصاً من الاتحاد السوفياتي . وتوثيق العلاقات بالاتحاد السوفياتي هو مصلحة قومية عليا . ولن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي يدرك فيه الشعب ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي السبيل الى السعادة والى الامن والى مستقبل اسرائيل » .

« فكل الشعوب ، وما فيها شعب اسرائيل ، تدرك من الوقائع ان الاتحاد السوفياتي انما ينشد ضمان السلام . ان ثمة اوساطاً معينة تريد ان تمنع اشتداد التأييد للاتحاد السوفياتي ، وان تنسي الناس انه بينما الاتحاد السوفياتي يعلن ايقاف التجارب النووية ، هنالك من يريد اعطاء اسلحة ذرية لجيش المانيا الغربية الذي على رأسه جنرالات هتلريون مسؤولون عن ابادة ستة ملايين يهودي . ولهذا كانت حملة التحريض الفظة على الاتحاد السوفياتي . ولكن خطوات الاتحاد السوفياتي الانسانية في سبيل السلام لها وزن اثقل جداً من تخرصات شطار السياسة على مختلف اضرابهم » .

وقال ان تلخيص تاريخ السنوات العشر منذ قيام دولة اسرائيل يدل لا على ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة معادية لاسرائيل ، بل على ان اوساطاً اسرائيلية تنتهج سياسة معادية للاتحاد السوفياتي تناقض مصالح شعب اسرائيل القومية .

وفي نهاية كلامه ضم ماير فلنر صوته الى صوت رئيس الحركة ، تسفي نداف ، بالدعوة الى تجنيد الرأي العام وتحقيق وحدة عمل كل اصدقاء الاتحاد السوفياتي وكل منظمات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، للنضال من اجل توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفياتي الذي هو نضال وطني حيوي .

ثم تكلم سفير الاتحاد السوفياتي فاستقبله الحضور بالقيام على اقدامهم وبتصفيق حاد طويل وقد قوطع كلامه مرات عديدة بالتصفيق الحاد .

(انظر كلمته على الصفحة الاولى)

وفي نهاية الاجتماع تقرر توسيع هيئات الحركة . وانتخب للمجلس القطري ٢٧ عضواً جديداً . وقرر المجلس ضم ٧ اعضاء جدد الى الرئاسة وهم المهندس فنكل ، وي. ايتكن ، ومردخاي هوب ، وي. اورباخ ، وابرهام نوعين ، وبروح ايلون ، وعزرا بلبول .

وارسل المجتمعون رسالة تحية الى حكومة الاتحاد السوفياتي . (تجد نصها على هذه الصفحة) واقروا بالاجماع نص رسالة الى حكومة اسرائيل يطالبونها فيها بالاستجابة الى مذكرة الاتحاد السوفياتي بشأن وقف التجارب النووية (تجد نص هذه الرسالة على هذه الصفحة).

العمال العرب يستنكرون موجة الطرد

حيفا — استنكر العمال العرب الذين اجتمعوا تلبية لدعوة الحزب الشيوعي مكيدة قيادة الهستدروت المبائية لطرد اخوانهم من مصانع حيفا وضواحيها وقرروا ارسال احتجاجهم الى اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وقد تكلم في هذا الاجتماع الرفاق شفيق طوبي وابراهام ليفنبروم واميل توما .

واجمع المتكلمون على ان تفاقم البطالة يعود الى سياسة الحكومة القائمة على صرف المبالغ الطائلة على السلاح وتقليص مشاريع التعمير والانشاء .

واتهم الرفيق ليفنبروم عضو مجلس عمال حيفا القيادة المبائية بانتهاج سياسة عنصرية تهدف الى ايهام المتعطلين اليهود بان طرد العمال العرب يحل مشكلتهم واكد للمجتمعين بان العمال اليهود سيقفون الى جانبهم في معركتهم من اجل الدفاع عن امكنة عملهم .

وحدوا صفوفكم

وقد اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا دعا فيه العمال العرب الى الاتحاد والصمود في وجه هذه الموجة العنصرية الجديدة . وجاء في البيان : دافعوا عن اعمالكم وارفضوا تركها ، اطلبوا من اخوانكم العمال اليهود ، الذين تعملون معهم ، ان يقفوا الى جانبكم في الدفاع عن حق جميع العمال في العمل .

دعوة العمال اليهود الى التضامن الاممي

وقد اصدر الحزب الشيوعي في منطقة حيفا منشوراً وزعه على العمال اليهود نبههم فيه الى مخاطر مكيدة الطرد المبائية ودعاهم الى التضامن مع العمال العرب .

(اقرأ العمال في معركتهم العدد الماضي)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث يناشد الجماهير العربية :

لنتمسك بكرامتنا القومية فلا نهدرها على مسرح الاحتفالات
بسرقة اراضينا وحرماننا من حقوقنا القومية واليومية

نحن الجماهير العربية نتمنى لشعب اسرائيل نجاحا في النضال من اجل التحرر من سلطة الاستعمار

حيفا – مكتب الاتحاد – اعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث عن مشاعر الجماهير العربية في ندائه الى العمال والفلاحين والمثقفين والتجار بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام دولة اسرائيل والذكرى التاسعة لضم قرى المثلث وسكانها الى اسرائيل بموجب معاهدة رودس .

ويستعرض الحزب الشيوعي في بيانه السنوات المنصرمة فيقول : « تسع سنوات انطوت من عمرنا وكرامتنا مهدورة وحقوقنا القومية مداسة ونظام التصاريح البغيض يستغل من اجل حرماننا من التنقل الحر في وطن آبائنا واجدادنا ومن اجل حبس لقمة العيش عنا ومن اجل ابتياع الكرامات الشخصية والتدخل في اخص شؤوننا الشخصية وآرائنا السياسية والاجتماعية . وكم من طفل مريض مات بين يدي والديه وهما يستجديان تصاريح السفر على ابواب دوائر الحكم العسكري للوصول الى طبيب » .

وبعد ان يتعرض الحزب في بيانه الى سياسة الاضطهاد القومي بمظاهرها التعسفية يعالج احتفالات السنة العاشرة يقول :

« على الرغم من ان الحكومة لا تبدي اي تراجع عن سياستها الاضطهادية الغاشمة ولا تنوي الغاء الحكم العسكري بل تستمر في سياسة التنكر لاماني شعبنا القومية فانها تستكلب على اشراك السكان العرب في مهرجانات خداعة تنوي تنظيمها بمناسبة عيد الاستقلال العاشر في القرى العربية . ان الحكومة تنوي من وراء تنظيم هذه المهرجانات خداع الرأي العام الداخلي والخارجي والتستر على ما جرته سياستها العنصرية من مآس على سكان هذه البلاد وخصوصاً على المواطنين العرب .. ويعمل رجال الحكم العسكري على تنظيم هذه المهرجانات في قرانا بمساعدة اعوانهم بيننا ، بمساعدة هذه الشرذمة التي فقدت كل شعور بالكرامة الشخصية والقومية ...

اما الرد على هذه المساعي المحمومة وعلى هذه الاحابيل السياسية فهو امتناع جماهير شعبنا عن تقديم شهادة حسن سلوك لمضطهديهم وسارقي حقوقهم – هو التمسك بالكرامة القومية وعدم هدرها على مسرح الاحتفالات بسرقة اراضينا وبسجننا وبحرماننا حق التنقل الحر في وطننا وسلبنا حقوقنا القومية العادلة .

« ونحن ابناء الشعب العربي المسلوب الحقوق لا نتنكر قط لحقوق غيرنا بل اننا نقدر مشاعر الجماهير اليهودية في الذكرى العاشرة للاستقلال الذي عبثت به الاوساط الحاكمة ... ان تأمين استقلال اسرائيل لا يعني العبث بحقوق الشعب العربي ، لا يعني التنكر لحق اللاجئين في العودة ولا لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ... اننا في هذه المناسبة نتمنى لجماهير شعب اسرائيل نجاحاً في النضال من اجل التحرر من سلطة الاستعمار وهيمنته ومن سلطة اعوان الاستعمار اعداء الاستقلال والحرية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ويختم الحزب الشيوعي في المثلث نداءه بدعوة الجماهير العربية الى السير دائماً مع القوى الديمقراطية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل حقوقهم القومية واليومية ومن اجل افشال المساعي المحمومة لجر جماهير المثلث الى مهرجانات تزيف الحقائق وتستر الاضطهاد القومي.

يتنافسون ...

منذ ايام جاء الى قرية «عرابة البطوف» رسول الهستدروت والحكام واتفق مع «الزلم» لاقامة حفلة عيد الاستقلال وسلمهم ٤٠٠ ليرا لانفاقها على الحفلة .

ولكن كتلة منافسة من «الزلم» ساءهم هذا «التمييز» فاخذوا يضاعفون الرياء والنفاق لكسب ثقة الاسياد ولاشعارهم بانهم اولى باقامة «احتفالات» العيد ...

وكتب الينا مكاتب خاص :

«من اخ الى اخوانه .. من اخ يغار على مصلحة القرية » :

« اما آن لنا ان نستيقظ ... اما كفتنا الحوادث السابقة مؤونة مثل هذا النفاق ... الا تذكرون حوادث سلب الاراضي والحجز على الممتلكات والدماء المهدورة » .

« اتريدون ان يتفرج على التزوير الف صحفي يقال انهم سيزورون البلاد ...

« ام انتم تجهلون تشريد شعبكم .

« اما سمعتم المثل القائل «اختلاف الحرامين من حظ صاحب الارض» و«اختلاف الشعب من حظ المستبد» .

«حقاً ان هنالك من يتنافسون حتى على قطع رؤوسهم »

م.ح.

رسالة المجلس الى الاتحاد السوفياتي

المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي المجتمع في تل ابيب في ٥٨/٤/١٨ يبعث باحسن التحيات الى حكومة الاتحاد السوفياتي والى الشعب السوفياتي العظيم . في تمام عشر سنوات لقيام دولة اسرائيل يثني طلاب الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي على المساعدة الحاسمة التي قدمها الاتحاد السوفياتي لقيام دولة اسرائيل . وفي تمام ١٥ سنة منذ ثورة غيتو وارسو تثني على مساعدة الاتحاد السوفياتي التي انقذت ملايين اليهود من براثن الفاشيستية الالمانية .

ان طلاب الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي يقدرون سياسة السلام السوفياتية القائمة على التعايش السلمي وتأييد كل شعب ، كبير ام صغير ، يناضل من اجل استقلاله .

والمجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي يحيي حكومة الاتحاد السوفياتي لقرار السوفيات الاعلى بوقف تجارب الاسلحة النووية من جانب واحد . فهذه الخطوة من الاتحاد السوفياتي هي دليل جديد على ان منع الحرب وضمان السلام هما الهدف الاول للسياسة السوفياتية . وصرخة السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ضد تسليح المانيا الغربية بالاسلحة الذرية قد كان لها صدى عميق في الجمهور الاسرائيلي ، لان جماهير الشعب في بلادنا لن ينسوا ابداً ابادة ملايين الناس في العالم وابادة ستة ملايين من ابناء الشعب اليهودي على ايدي الجيش النازي .

والمجلس القطري لحركة الصداقة الذي يرى في العلاقات السوية والودية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي مصلحة قومية عليا لاسرائيل سيشدد نشاطه في السعي من اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ومن اجل تنمية صداقة شاملة بين الدولتين .

رسالة المجلس الى حكومة اسرائيل

المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي المنعقد في تل ابيب في ١٨-٤-٥٨ يتوجه الى حكومة اسرائيل بالدعوة الى الاجابة بالايجاب على دعوة حكومة الاتحاد السوفياتي بأن تعمل اسرائيل في الميدان الدولي من اجل وقف تجارب الاسلحة النووية من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا ايضاً .

ان القرار الهام الذي اتخذته الحكومة السوفياتية بوقف تجارب الاسلحة النووية من جانب واحد هي مساهمة فوق العادة في سبيل السلام وانقاذ الانسانية من شبح الحرب الذرية . ان جوابا ايجابيا من حكومة اسرائيل في هذا الشأن يتفق مع مصلحة اسرائيل القومية ويساعد على تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

حصاد عشر سنين (بقية)

سلكت سبيل معارضة الاحلاف والحياد الايجابي ، وهدفها استفزاز تلك الاقطار واقحامها في معارك لا تتكافأ فيها القوى ودفعها بذلك الى احضان الاستعمار .

وقد توجت الاوساط البن غوريونية الحاكمة سياسة التحالف مع الاستعمار وخدمته بموقفها الاستفزازي من قرار الحكومة المصرية بتأميم قناة السويس ومشاركتها في العدوان الثلاثي (البريطاني الفرنسي الاسرائيلي) على مصر .

ان هذا العدوان الاستعماري على مصر ، الذي قامت فيه حكومة اسرائيل بدور كبير ، هدد سلامة الشرق الاوسط والسلام العالمي وكان موضع استنكار شعوب العالم باسره .

لم يجلب هذا العدوان ، الذي اجمع ممثلو الامم المتحدة على التنديد به ، الا الخزي والعار على المعتدين . واسرائيل لم تجن من ورائه غير زيادة عزلتها وتعميق شقة الخلاف بينها وبين الشعوب العربية .

ان الدور الذي قامت به حكومة اسرائيل في العدوان على مصر قد ابرز خطر السياسة البنغوريونية حيال الدول العربية المتحررة واظهر مدى جنون الركض الاعمى وراء الاستعمار وخدمته وتنفيذ مؤامراته ضد الشعوب العربية والسلام في الشرق الاوسط والعالم . فمثل هذا السير يهدد كيان دولة اسرائيل ومستقبلها .

ان سياسة التحالف مع الاستعمار وخدمته العمياء ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي وهضمها استناداً على الاستعمار قد ادت الى صدور ذلك القرار الشديد اللهجة الذي اتخذه مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي وجاء فيه :

« يعلن المؤتمر ان دولة اسرائيل قاعدة استعمارية تهدد تقدم الشرق الاوسط وسلامته ويدين سياستها العدوانية التي تكون خطراً على السلم العالمي . يؤيد المؤتمر حقوق العرب في فلسطين ويعلن عطفه على اللاجئين الفلسطينيين ويؤيد جميع حقوقهم وعودتهم الى وطنهم » .

(التتمة في العدد القادم)

من التاريخ
قصة شارع

عرابة – وقع حوالي مئة رب عائلة على عرائض الى وزير المواصلات ومدير شركة ايشد في حيفا .

ويطالب الموقعون ربط قريتهم بالشارع الرئيسي الذي يوصلها بالقرى والمدن المجاورة ويطالبون مدير شركة ايشد بوضع مظلات على الشارع الرئيسي حتى يعبد الطريق الذي يربط القرية بالشارع الرئيسي .

وجدير بالذكر ان الكيلو ونصف الكيلو التي تعزل القرية عن الشارع الرئيسي كان قد طبل له وزمر لتعبيده زلم المباي وقادته اثناء معركة الانتخابات للكنيست الثالثة ....

رفض المجلس المحلي في الطيبة ان يطالب بالغاء الحكم العسكري

الطيبة – رفض المجلس المحلي في الطيبة دعوة الكتلة الشيوعية الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري بمناسبة تأليف لجنة فحص شؤون الحكم العسكري الوزارية .

وعلى الاثر اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بياناً اذاعه على الناس استنكر فيه موقف اعضاء المجلس الاخرين وجاء فيه ان المشكلة الاساسية التي تواجه السكان العرب في ايامنا هذه هي مشكلة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، وليس في وسع تعبيد اي طريق او مد اي شبكة مياه ان ترضي أناساً يرزحون منذ عشر سنوات تحت نير نظام غيتوات رهيب ، يعرقل تطورهم ويضر بمصالحهم ويحجز حرياتهم ويذيقهم العذاب الوانا

« ان المشكلة الاساسية التي تواجه عرب اسرائيل الان هي الاعتراف بحقوقهم القومية والغاء الحكم العسكري البغيض ، ابشع مظهر للتمييز القومي »

قرار في واد والاهالي في واد

الرامة — خضع مجلس محلي القرية الى اوامر الحكام فرصد ٤٠٠ ليرة لينفقها على « احتفالات الاستقلال » .

وقد اضافت لجنة الارشاد والتنوير مبلغ ٢٠٠ ليرة الى هذه الميزانية لتضفي على الاحتفالات «رونقا» وبهجة .

ولكن هذا القرار في واد ، والاهالي في واد آخر .

فالاهالي لن يحتفلوا بعيد جعل منه الحكام عيداً لنهب الاراضي العربية والتنكر لحقوق العرب اليومية والقومية . وهم يقولون ان هذا المجلس عينه الحكام ويصدق على اعماله المثل السائر «اربط الحمار محل ما يريد صاحبه».

اجتماع وكلاء الاتحاد

قررت هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها عقد اجتماع لوكلائها ومراسليها يوم السبت صباحاً في مقرها بحيفا في ١٠ ايار سنة ١٩٥٨ . وستبحث في هذا الاجتماع :

☆ قضايا التحرير ☆ قضايا الادارة ☆ زيادة التوزيع

وتأمل الهيئة من الوكلاء والمراسلين ان يعدوا لهذا الاجتماع اعداداً جيداً ويبذلوا ما في وسعهم لتسديد الديون وتوزيع انتشار الاتحاد وتثق الهيئة بان قراء «الاتحاد» سيقدمون الى موزعي «الاتحاد» كل عون ومساعدة .

رياضة

واصل هبوعيل بتح تكفا سيره في طليعة لائحة الاتحاد الاول لكرة القدم وذلك بعد ان انتصر في مباراة له مع مكابي يافا بنتيجة ١ : صفر

وقد كانت المباراة المركزية هذا الاسبوع قد جرت في يافا بحضور نحو ١٢ الف متفرج بين مكابي تل ابيب الذي يحتل المكانة الثانية في اللائحة وبين مكابي حيفا الذي يحتل المكانة الثالثة . وقد انتصر الاول على الثاني بنتيجة ٢ : صفر

وعلى ملعب يافا جرت مباراة ثانية انتصر فيها مكابي تانيا على هبوعيل تل ابيب بنتيجة ١ : صفر اما في القدس فكانت مفاجأة انتصار بيطار تل ابيب على هبوعيل القدس بنتيجة ١ : صفر

وتغلب هبوعيل حيفا على مكابي بتح تكفا بنتيجة ١ : صفر وتغلب هبوعيل كفرسابا على هبوعيل رمات غان (٣:٢)

وفي اعقاب هذه المباريات اصبحت اللائحة كالآتي :

الفريق	النقط
هبوعيل بتح تكفا	٢٩
مكابي تل ابيب	٢٨
مكابي حيفا	٢٤
هبوعيل حيفا	١٩
مكابي تانيا	١٧
مكابي يافا	١٧
هبوعيل القدس	١٥
هبوعيل تل ابيب	١٥
هبوعيل رمات غان	١٤
هبوعيل كفرسابا	١٣
بيطار تل ابيب	١٣
مكابي بتح تكفا	١٢

فريق جزائري

انسحب ١٥ لاعبا جزائريا من الاتحاد الرياضي الفرنسي احتجاجا على السياسة الوحشية التي تنتهجها فرنسا في الجزائر . وهؤلاء اللاعبون يحتلون مراكز هامة في احسن فرق كرة القدم الفرنسية . وبينهم اربعة بارزون في المنتخب الفرنسي .

وهذه الخطوة الجريئة التي اتخذها اللاعبون قد اعتبرت في الدوائر الرياضية ضربة شديدة لكرة القدم الفرنسية .

واوردت الانباء ان المنسحبين سيقيمون اتحادا رياضيا جزائريا و[illegible] الى اتحاد الكرة الدولي الاعتراف بهم رسميا ليتمكنوا من الاشتراك في المباريات الدولية .

في انحاء مختلفة من اسرائيل ارتفع نداء

لترفع اسرائيل صوتها تأييدا لوقف التجارب النووية

حيفا — مكتب الاتحاد — في انحاء مختلفة من البلاد تردد هذا الاسبوع نداء: «لترفع اسرائيل صوتها تأييداً لوقف التجارب النووية» مشيراً الى تعاظم النضال الشعبي في اسرائيل من اجل هذا المطلب الذي يجند اليوم الاكثرية الساحقة من البشرية ومع هذا النداء ارتفعت شعارات تنادي بالنضال من اجل الحيلولة دون تزويد الجيش الالماني الغربي بالاسلحة النووية ومن اجل ان تسير امريكا وبريطانيا في اعقاب الاتحاد السوفياتي وتوقفا تجاربها النووية

لافتات واحتشاد

ففي تل ابيب، في المحطة المركزية للباصات، ارتفعت اللافتات الكبيرة التي تحمل هذه النداءات فتجمع المئات حولها يقرأونها ويعربون عن تأييدهم لها. ولما اشتد احتشاد الناس حولها عمد البوليس الى محاولة تفريق المحتشدين وحاملي اللافتات ولكنه فشل فحاول اعتقال حاملي اللافتات فمنعه الناس من تنفيذ هدفه ووزعت على المحتشدين الوف النشرات تحمل هذه الشعارات. واستدعيت الى المكان قوة من الشرطة فتفرق المحتشدون وانتقل حاملو اللافتات الى مكان آخر من المدينة يدعون الجماهير الى تشديد النضال من اجل وقف التجارب النووية وفي سبيل ان تؤيد حكومة اسرائيل ذلك.

اجتماع تظاهري

وفي يافا عقد اجتماع شعبي تظاهري وكانت السيارة التي اتخذت منصة للخطابة تحمل على جوانبها شعارات النضال ضد تسليح الجيش النازي بالاسلحة الذرية ومن اجل وقف التجارب النووية.

وكان طبيعياً ان تحتشد جموع غفيرة من الناس الذين هم من الناجين من فظائع الجيش الهتلري.

وافتتح الاجتماع التظاهري لتسيمان عضو الكتلة الشيوعية في مجلس عمال تل ابيب — يافا الذي ذكر حكام اسرائيل بأن الشعب لم ينس ضحاياه الذين قتلهم النازيون ودعا الى النضال ضد ارتباط اسرائيل بورثة هتلر في بون.

وخطب في الاجتماع عضو لجنة منطقة الحزب الشيوعي في تل ابيب — يافا، زهابي، فأشار الى الاخطار المحدقة بكل الشعوب من جراء التجارب النووية والى الاخطار التي تهدد الشعب اليهودي واسرائيل وكل الشعوب من تسليح جيش الانتقام النازي. ودعا الى تشديد النضال لوقف التجارب النووية واستنكر ما تعمد اليه حكومة اسرائيل من مزاعم «ان الامر لا يتعلق بنا» وتغطية القضية بالتعريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي.

وقوبلت كلمات الخطيبين باستحسان الجمهور.

مذكرة للحكومة

وارسل اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل مذكرة الى رئيس الحكومة جاء فيها: «اننا نطالب حكومة اسرائيل بتلبية المذكرة السوفياتية وبتأييد مطلب وقف التجارب النووية الامريكية والبريطانية فخطوة كهذه تقوم بها حكومة اسرائيل ستثير مشاعر تقدير في قلب كل أم وامرأة في اسرائيل»

منشورات بحيفا

وفي مركز الكرمل وفي مناطق اخرى من حيفا وبالقرب من سينما «هدار»، ارتفعت لافتات مصورة تدعو لنضال ضد التجارب النووية وقد وزع اعضاء الحزب الشيوعي منشورات على الناس الذين تجمهروا حول اللافتات تناشدهم المثابرة في النضال لوقف التجارب النووية والحيلولة دون تسليح الجيش الالماني الغربي باسلحة الابادة الجماعية. وقوبلت المناشير بتأييد واسع.

لتكن السنة العاشرة (بقية)

لخطر الدمار.

ان سياسة الاعتماد على الاستعمار، سياسة القوة، والاحتلال والتوسع، المتبعة تجاه الشعوب العربية قد شددت النزاع الاسرائيلي العربي المتفاقم. وسياسة تجاهل كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة، وسياسة التنكر لحقوق اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم، وعدم الاستعداد لتعيين حدود ثابتة — بالطرق السلمية والاتفاق — على اساس الحقيقة التاريخية، وهي ان فلسطين وطن للشعبين، وفرض حكم عسكري فظ كابت على الاهلين العرب في اسرائيل — كل هذا يمنع السلام المنشود بين اسرائيل وجاراتها، ويعرض للخطر أمن اسرائيل ومستقبلها.

ان السياسة الخاسرة التي تتبعها حكومة بن غوريون لم تجر إلا الشقاء على الشعب، وخطر الحرب الدائم. ولقد ادت، على الرغم من ازدياد الانتاج الصناعي والزراعي، الى زيادة الارتباط برؤوس الاموال الاجنبية، وانخفاض كبير في مستوى معيشة جماهير الشعب، وتفاقم الغلاء المستمر دون انقطاع، وثقل عبء الضرائب، والبطالة المتفشية المتسعة، وتقلص الخدمات الصحية والتعليم، وتضخم مخصصات الجيش والبوليس.

ففي الذكرى العاشرة لقيام دولة اسرائيل يهيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالشعب ان السير مع الاستعمار يناقض مصالح اسرائيل الحيوية! اذ ليس هذا هو السبيل!

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سار في الصفوف الامامية في النضال من اجل استقلال اسرائيل وساهم بنصيب وافر في نيل المساعدة الدولية لهذا النضال، يدعو جماهير الشعب الى التكتل للنضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً اساسياً، من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد.

في اوساط مختلفة من الجمهور اخذت تسمع اصوات تدعو الى تغيير السياسة الاسرائيلية، الى التخلي عن سياسة التأييد الطيع للحرب الباردة التي يشنها الغرب على الاتحاد السوفياتي، والتأييد الاعمى للحروب الاستعمارية القذرة التي يشنها المستعمرون على شعوب آسيا وافريقيا. لقد اخذت تتزايد الاصوات المطالبة بسياسة خارجية مستقلة، سياسة سلام وحياد وعدم انضمام في الواقع الى الاحلاف العدوانية. وعلى انتصار هذا الخط من الحياد والسلام يتوقف كل مستقبل اسرائيل.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الشعب بمناسبة الذكرى العاشرة لاستقلال اسرائيل الى تشديد النضال:

- من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام واستقلال وحياد، فهذا هو السبيل الوحيد لضمان مستقبل اسرائيل كدولة في الشرق الاوسط.
- من اجل تأييد اسرائيل لنضال الشعوب لوقف التجارب النووية ولعقد مؤتمر الذروة.
- لافشال القرار الجهنمي باعطاء اسلحة ذرية للجيش النازي الجديد في المانيا الغربية، ولقطع المفاوضات العسكرية السياسية بين حكومة اسرائيل وقيادة الجيش الالماني في بون.
- من اجل تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية، والاتفاق بين الدول على الامتناع عن إرسال الاسلحة الى الشرق الاوسط وعدم استعمال القوة لحل القضايا المختلف عليها في الشرق الاوسط، والمحافظة على الهدوء على الحدود.
- من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي.
- من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة وحق اللاجئين العرب، الذين يرغبون في ذلك، في العودة الى وطنهم، فهذا هو السبيل الوحيد لكسب اعتراف الشعوب العربية بدولة اسرائيل، السبيل لضمان أمن اسرائيل ومكانتها الدولية.
- من اجل الغاء الحكم العسكري، حكم الغيتو والكبت القومي في المناطق العربية الذي هو وصمة عار على اسرائيل.
- من اجل سياسة اقتصادية تضمن استثمار موارد البلاد وتنمية صناعتها وزراعتها، وتحقق الاستقلال الاقتصادي، وترفع مستوى معيشة جماهير الشعب، وتوفر العمل للعاطلين، وتخفض غلاء المعيشة، وتخفف عبء الضرائب، وتوفر المساكن لمن لا مسكن لهم، والخدمات العامة اللائقة للشعب.

ان اسرائيل محايدة مستقلة حقاً ومحبة للسلام غير متنكرة لحقوق الشعب الآخر، تكون اقوى واكثر استقراراً واكثر احتراماً بين شعوب العالم كله.

من اجل كرامة اسرائيل وأمنها ومستقبلها، ومن اجل السلام والصداقة بين اسرائيل والشعوب العربية. من اجل السلام والامن في العالم كله.

لتكن السنة العاشرة سنة تحول في السياسة الاسرائيلية، سنة انتهاج سبيل الحياد والاستقلال والسلام.

هذه هي تحيتنا لشعب اسرائيل في الذكرى العاشرة للاستقلال.

تل ابيب ١٨ ابريل سنة ١٩٥٨

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

جيتسكل: امريكا تعامل بريطانيا كتابع يمكن التحدث باسمه دون استشارة

نيويورك — «امريكا لا تعامل بريطانيا كشريك مساو لها في الحقوق بل كتابع يمكن التحدث باسمه دون استشارته».

هذا ما اعلنه زعيم حزب العمال البريطاني، جيتسكل، في حديث تلفزيوني ادلى به يوم السبت الماضي.

واحتج جيتسكل على الاقوال التي يتفوه بها وزير الخارجية الامريكية، دالس، والتي تلزم الغرب كله دون ان يتشاور مع بريطانيا سلفاً. وقال ان بريطانيا تريد ان تكون شريكاً مع امريكا على قدم المساواة ولن توافق ابداً على ان تعامل كما يعامل التابع.

ودعا جيتسكل امريكا الى بذل الجهود لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ولتخفيف الحرب الباردة قبل ان تفوت الفرصة وتتحول اوروبا الى ميدان معارك. كما دعا جيتسكل الى تجريد اوروبا الوسطى من الاسلحة النووية.

وقال جيتسكل ان حزب العمال البريطاني اذا ما عاد الى الحكم، سيؤمم صناعة الفولاذ ويشجع اقامة صناعات جديدة.

كوبا — حيث يواصل الشعب حربه التحررية منذ قرن

الحرب الاهلية تدور في كوبا عنيفة حادة. انها استمرار لحرب تحرر شنها الشعب منذ قرن. طرد خلالها الاسبان واجلى الجيش الامريكي.

وهدفها الان اقصاء وحش كوبا ديكتاتورها باتيستا الذي يطلقون عليه لقب الكلب الحارس لاخلاصه للشركات الاحتكارية الامريكية.

هذه قصة هذا الشعب المكافح.

جغرافية كوبا

انها اكبر جزر الهند الغربية تقع في مدخل خليج المكسيك مساحتها ٤٦٠٧٣٠ ميلا مربعاً ويعيش فيها حوالي ستة ملايين انسان.

طبيعتها الموحدة تمتزج فيها الجبال والسهول وتكثر فيها الغابات والمستنقعات. ولكن مع هذا فزارع قصب السكر تحتل نصف اراضيها الزراعية. انتاجها من السكر يضعها بين الاقطار الاولى التي تنتج هذه المادة. وعدا السكر اشتهرت كوبا بانتاج الدخان وسيجار هفانا (هفانا عاصمتها) اكتسب صيتاً عالمياً. وعلى الرغم من ان انتاجها زراعي ففيها خام الحديد والمنغنيز والنحاس والاسفلت.

تاريخها

اكتشفها للعالم القديم كرستوفر كولمبوس في رحلته الأولى سنة ١٤٩٢ ومنها نقل الدخان الى اوروبا. واحتلها الاسبان حوالي سنة ١٥١٠ واستوردوا اليها الزنوج ليعملوا عبيداً في مزارعها ومناجمها.

وفي القرن الثامن عشر حاول المستعمرون البريطانيون انتزاعها من الاسبان وتملكوها فعلا بين سنة ١٧٦٢ ١٧٦٣ ولكنها عادت الى حوزة الاسبانيين حتى بدء القرن العشرين.

وقد شن الكوباويون حربهم التحريرية لاجلاء الاسبانيين منذ سنة ١٨٦٨ وثابروا في حربهم سنوات متوالية — ١٨٦٨ حتى ١٨٧٨ و ١٨٨٠ حتى ١٨٩٨.

وتدخلت الولايات المتحدة في حربهم التحررية سنة ١٨٩٨ وحاربت اسبانيا لاجلائها عن هذه الجزيرة ولكنها في حربها لم تقصد مساعدة الكوباويين على التحرر بل رغبت في استعبادهم.

وفي الواقع احتلت الولايات المتحدة كوبا احتلالا عسكرياً بين سنوات ١٨٩٩ — ١٩٠٢

محاربة الاستعمار الامريكي

وواصل الكوباويون حربهم التحررية بعد جلاء المستعبدين الاسبان لطرد المستعبدين الامريكيين.

وفي سنة ١٩٠٥ في عهد الرئيس الامريكي تيودور روزفلت احتدمت حربهم لطرد الامريكيين الذين اخمدوا ثورة الكوباويين بالحديد والنار.

وواصل الكوباويون معركتهم حتى انسحب الجيش الامريكي نهائياً في الاول من نيسان سنة ١٩٠٩.

المعركة لاجلاء الاستعمار الامريكي لم تتوقف

ولكن جلاء الجيش الامريكي وقيام حكومة وطنية لم يأذن بانتهاء المعركة فالامريكيون اجلوا جيشهم عن كوبا بعد ان سيطروا على مرافقها الاقتصادية واحتلوا المراكز الهامة في تلك المرافق. وقد بلغ المال الامريكي المستثمر في هذه الجزيرة ٧٧٥ مليون دولار.

واحتلال هذه المراكز الاقتصادية — مناجم الحديد ومزارع قصب السكر والدخان ومصانع السكر مكن الامريكيين من السيطرة على حياة البلاد السياسية حتى اصبح الحكام الوطنيون يأتمرون باوامر واشنطن ويسلون على صيانة مصالح الشركات الامريكية ويضربون بمصالح شعبهم المتألم عرض الحائط.

وفي كل مرة تمكن الكوباويون من زحزحة «زلم» واشنطن واقامة حكومة تخلص لهم ولو بقدر محدود كانت واشنطن توحي بانقلاب رجعي يوصل الى الحكم عناصر موالية للاحتكارات الامريكية.

والديكتاتور الحالي باتيستا وصل الى الحكم بهذه الوسيلة واخلص للامريكيين الى حد اكسبه لقب «كلب الولايات المتحدة الحارس».

وكان من البديهي ان الكوباويين الذين حاربوا الاسبانيين قرابة نصف قرن وهم يحاربون الامريكيين ما يزيد على نصف قرن ان يثوروا على الديكتاتور باتيستا الذي فرضه على بلادهم اصحاب المزارع الكبار والامريكيون المستغلون.

وكان من الطبيعي ان تحتدم ثورتهم الآن وقد وصل مستوى معيشتهم الى الدرك الاسفل. ان الشركات الامريكية تربح الملايين من تصدير السكر والدخان والحديد وهم يعيشون باجور لاتسد الرمق. لقد ازداد المتعطلون حتى بلغوا نصف مليون في قطر لايزيد مجموع سكانه على ستة ملايين.. اي ثلث الايدي العاملة عاطلة عن العمل.

وقد احس باتيستا بالبركان الذي يعتمل في بلاده فالتجأ الى اعنف اساليب الارهاب فاعتقل المئات وقتل العشرات وشرد القرويين وحرم التنظيم السياسي والنقابي حتى اطلق عليه الكوباويون لقب «الوحش».

وفي مثل هذه الظروف كان لا بد للنضال ان يكتسب طابعاً عنيفاً. وفي اواخر عام ١٩٥٦ بدأت حركة عصابات بقيادة فيدل كاسترو الذي حاز على تأييد الجماهير وحزب الشعب الاشتراكي (الشيوعي) الذي يعمل الآن لتوثيق صلات كاسترو بالجماهير العاملة في المدن.

وقد تحولت حرب العصابات التي شنها كاسترو الى حرب اهلية بدأ يستخدم باتيستا فيها الطائرات الامريكية وقنابل النابالم المحرقة.

ولكن وحشية القمع التي يمارسها باتيستا الآن لم تجده نفعاً فأنصار كاسترو يتضاعفون، وبفضل اضراب عمال السكك الحديدية توقفت القطارات عن السير في نواحي الجزيرة المختلفة. ويقوم الثائرون بقطع اسلاك التلفون والكهرباء ويحرق المزارع الكبيرة للقضاء على وحش كوبا.

وقد صاغ كاسترو برنامجه ليتلاءم مع رغبات الاكثرية الساحقة من الشعب فهو يدعو الى تأميم شركتي التلفون والكهرباء التي يمتلكها الامريكيون والى تنفيذ الاصلاح الزراعي باعطاء المزارعين الاراضي التي يفلحونها. كذلك يدعو الى اقامة جمعيات تعاونية تتملك الصناعات والمناجم والمرافق التجارية التي تخص الامريكيين وينادي باطلاق الحريات الدمقراطية.

ولكن الهدف المباشر لتحقيق هذا البرنامج هو خلع الديكتاتور باتيستا واقامة حكومة موقتة تجري انتخابات دمقراطية.

ان الولايات المتحدة قلقة جداً من جراء التطورات في كوبا. فكوبا تبعد ١٤٠ كيلو متراً عنها وتحررها يهدد مركز الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية يهدد استثمارها ونهبها لنصف القارة الامريكية.

ان الكوباويين الذين حاربوا الاسبانيين نصف قرن وهم يحاربون الامريكيين اكثر من نصف قرن آخر لا بد ان ينتصروا.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقرر

عدم الاشتراك في مؤتمر العصبة الشيوعية اليوغوسلافية

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً الى الصحف اعلنت فيه انها قد الغت قرارها السابق بارسال وفد عنها لحضور مؤتمر عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين وقررت عدم ارسال وفد اليه.

وذكرت اللجنة المركزية في بيانها انها اتخذت هذا القرار في اجتماعها التاسع الذي عقد في ١٥ و١٦ نيسان الحالي بعد ان بحثت مشروع برنامج عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين الذي سيقدم الى مؤتمر العصبة المنعقد في ٢٢ نيسان الجاري.

وكما هو معروف فان اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين كانت قد دعت في آذار الماضي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الاشتراك في المؤتمر بايفاد وفد اليه. ووافقت اللجنة المركزية على الدعوة وعينت الوفد. وفي هذه الاثناء وصل مشروع برنامج عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين. وعلى اثر البحث فيه، ولا سيما في القسم الثالث منه المخصص لقضية «العلاقات السياسية الدولية والسياسة الخارجية ليوغسلافيا الاشتراكية» اتضح ان الرفاق اليوغسلافيين قد افصحوا عن عدد من النظريات والآراء الاساسية التي لا تتلاءم مع مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. واشتراك وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في العصبة، في مثل هذه الاوضاع، كان ممكن ان يفسر على انه موافقة على مشروع برنامج العصبة وموافقة على الاراء التي تتناقض مع المواقف الفكرية للحركة الشيوعية الدولية، تلك المواقف التي صيغت بوضوح تام في البيان الذي صدر في اعقاب المشاورات التي اجرتها الاحزاب الشيوعية في موسكو خلال احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر. وحيال هذا لم تر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اي امكانية للاشتراك في مؤتمر العصبة.

وجاء في البيان ايضاً ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدرك ان الخلافات الايديولوجية يجب ان لاتكون عثرة في طريق مواصلة تطوير العلاقات الرفاقية الودية مع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين. «فنحن قد اقمنا وسنقيم في المستقبل علاقات رفاقية ودية مع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين».

واعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها سترسل الى اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين بتفسير واف عن اسباب عدم اشتراك وفدها في المؤتمر.

وفد المبام يسافر

وقد غادر وفد المبام المؤلف من النائب حزان وسكرتير المبام فيلد ومراسل عل همشمار جيفن، البلاد الى بلغراد لحضور مؤتمر عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين.

الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية

لا تشترك في مؤتمر العصبة الشيوعية بيوغوسلافيا

بلغراد — اعلن هنا رسمياً ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد قرر عدم الاشتراك في مؤتمر عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين.

وقد اعلم الحزب الشيوعي السوفياتي عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين قراره هذا في مذكرة ارسلها اليها في الحادي عشر من نيسان الحالي.

وارسلت الاحزاب الشيوعية في الصين الشعبية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا ومنغوليا وهنغاريا والبانيا والجمهورية الالمانية الدمقراطية مذكرات مماثلة الى عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين.

بيدو يحاول تأليف حكومة لفرنسا

اشتداد موجة العداء لامريكا

باريس — عهد الرئيس الفرنسي كوتيه، الى زعيم الحزب الجمهوري الكاثوليكي، جورج بيدو، بتأليف وزارة لفرنسا تخلف وزارة فيلكس غايار التي سقطت يوم الخميس الماضي.

ويبدو هذا كان رئيساً لحكومة فرنسا قبل عقد مؤتمر جنيف بين زعماء الشرق والغرب ولكنه سقط، مع وزارته اذ ذاك، وعهد الى مندس فرانس برئاسة الحكومة لوضع حد للحرب في الهند الصينية والاشتراك في مؤتمر جنيف. ومنذ ذلك الوقت لم يشترك بيدو في اي حكومة فرنسية. وبيدو يبلغ من العمر ٥٨ سنة وهو احد الممثلين المفضوحين للاستعمار الفرنسي وصاحب سياسة تشديد الحرب القذرة في الجزائر.

ويؤخذ من تعليقات الدوائر السياسية الفرنسية ان احتمالات نجاح بيدو في اقامة حكومة لفرنسا هي ضئيلة جداً وان الازمة الفرنسية آخذة في الاشتداد.

وتجري الآن في فرنسا مشاورات مثمرة بين الاحزاب الرجعية بغية «الاتفاق» على ايجاد ثغرة «لوقف الازمة». ويدعو ممثلو هذه الاحزاب الى اجراء محادثات سريعة بين فرنسا وحليفاتها امريكا وبريطانيا، لتنسيق السياسة تجاه شمالي افريقيا.

فقد اثار تصريح الوسيط الامريكي في النزاع التونسي الفرنسي بشأن اجبار فرنسا على مفاوضة الجزائريين تصدعاً في العلاقات مع امريكا، حتى ان ناطقاً فرنسياً قال «انه كان يترتب على امريكا ابلاغنا بتغيير موقفها هذا لا بواسطة ميرفي».

وتنكر امريكا ان هناك تغييراً في موقفها فهي كما قالت وزارة الخارجية الامريكية لاتزال تعتبر الجزائر من شأن فرنسا وحدها..

وتتصاعد في فرنسا موجة العداء لامريكا والاوساط الحاكمة الفرنسية تخشى من ان يظهر هذا في نتائج انتخابات المجالس البلدية التي تجرى الآن في نصف المناطق الفرنسية.

ويعتقد المراقبون ان نتائج هذه الانتخابات سيكون لها اثر حاسم في اتجاهات حل الازمة الفرنسية.

اهالي المكر

يطالبون بالغاء الحكم العسكري

المكر — وقع عدد كبير من السكان على عريضة الى وزير القضاء روزن يطالبون فيها بالغاء الحكم العسكري. وروزن عضو اللجنة الوزارية التي تألفت اخيرا لفحص الحكم العسكري.

الى رفيقنا علي يوسف
تحياتنا بالمولود السعيد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية مركز العجمي - يافا

محاولة جديدة لطرد عمال عرب

حيفا — لاتزال قيادة الهستدروت المبائية تنفذ مكيدتها العنصرية تجاه العمال العرب. فقد بعث الينا مراسلنا في خليج حيفا برسالة قال فيها ان مندوب الهستدروت حضر الى مكان بناء في كفر آتا وطالب المقاول بطرد ستة عمال عرب يعملون في ذلك المكان. ثم التفت الى اولئك العمال وهددهم باستخدام القوة والعنف اذا لم يلبوا أمره و«يطردوا انفسهم»...

ويضيف مراسلنا، ويقول العمال ان مندوبي الهستدروت طافوا على عدد من امكنة العمل الاخرى وقاموا بالمحاولة ذاتها.. في عشية «عيد الاستقلال».

كلمة الاتحاد (بقية)

الاحتفال بهذه الذكرى مهما تكالب البنغريونيون وزلمهم العسكريون ليجروا الشعب قسراً لتمثيل دور المحتفل كذباً وزوراً.

واما اولئك القلة من المتملقين الذين خانوا شعبهم وامانيه فتزلفوا وتبرجوا ليعفروا جباههم على نعال السيد المضطهِد له فانما تصيبهم اللعنة والاحتقار من شعبهم.

ان الشعوب تحتفل بانجازاتها وبتحقيق امانيها لا بمآسيها والتنكر لامانيها.

والشعب العربي مثل كل الشعوب انه يحتفل ايضاً حين يحقق انجازاته وامانيه — وهي تتجسم في حقه في تقرير مصيره وارجاع لاجئيه ومساواته في الحقوق ورفع الاضطهاد القومي عنه وايقاف سلب اراضيه واعادة قرويه المشردين الى قراهم واراضيهم الحبيبة.

وفي موقفه هذا لا يعبر الشعب العربي عن تعصب او كره لاحد.

ان الشعب العربي لا يتنكر لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره، انه يتمنى للشعب اليهودي ان ينجح في بناء دولته مستقلة متحررة صديقة للشعوب المجاورة ولامانيهم التحررية، معترفة بحق الشعب العربي الفلسطيني في ارجاع لاجئيه وبحقه في تقرير مصيره وفي العيش حراً في وطنه. انه يتمنى للشعب اليهودي ان يحتفل حقا بالاستقلال الذي باعه الحكام في سوق النخاسة وبتحرر اسرائيل من حكم اعوان الاستعمار البنغريونيين الذين خانوه والذين يسيرون بطريق وعر ملؤها المخاطر على الامن والسلام.

وهكذا ينظر الشعب العربي في اسرائيل الى هذه الذكرى نظرته الى يوم نضال يشدد فيه كفاحه لتحقيق اهدافه القومية واليومية.

وهو في معركته هذه يتلاقى مع القوى الدمقراطية اليهودية بقيادة الحزب الشيوعي التي تستنكر حرمان الشعب العربي من حقوقه القومية واليومية وترى بحق ان أمن بلادها ومستقبل شعبها يتوقف على تلبية مطالب الشعب العربي وعلى اقالة الحكام الذين تحالفوا مع الاستعمار وتنكروا لهذه الحقوق.

اننا نؤمن بان اشتداد كفاح الشعب العربي وانصبابه في مصب المعركة العامة في هذه البلاد من اجل ان تكون السنة العاشرة سنة تحول في السياسة الاسرائيلية.. ان اشتداد هذا الكفاح سيأتي اكله.

اننا نعيش في عهد انتصار الشعوب على الاستعمار واعوان الاستعمار. ولهذا نحن نؤمن بانتصار الشعب في اسرائيل على اعوان الاستعمار وبانتصار سياسة الاستقلال والحياد والسلام. ولهذا نؤمن ايضا بانتصار الشعب العربي وبأن يحقق هو ايضا حقه في تقرير مصيره، حق لاجئيه في العودة، وامانيه الحلوة في العيش حراً مكرماً في وطنه، وعندئذ سيكون عيده مكبراً.